



هيئة تدابير الصحة النباتية

الدورة السابعة عشرة

معلومات محدثة من مجموعة التركيز التابعة لهيئة تدابير الصحة النباتية: التوفير الآمن للمعونة

الغذائية وأنواع المعونة الإنسانية الأخرى

البند 1-13 من جدول الأعمال

(قامت بإعداده أمانة الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات واستعرضه رئيس مجموعة التركيز ونائبه)

مقدمة

- [1] تقرّ الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات (الاتفاقية الدولية) بضرورة التعاون الدولي لمنع انتشار الآفات النباتية على نطاق العالم. وفي حالات الأزمات الطارئة، يمكن أن تخضع البلدان المتضررة لتدابير مؤقتة تقيد قدرتها على الاضطلاع بمسؤولياتها المتعلقة بالصحة النباتية. وتتولى الأطراف المتعاقدة التي تقوم بمنح المعونة المسؤولة في وقت الأزمات، وبالتالي فإن التزامها بالامتثال للمادة الرابعة من الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات يصبح أمرًا حاسم الأهمية.
- [2] وتجدر الإشارة إلى أن جميع التبرعات موضع ترحيب كبير، خاصة في حالات الطوارئ ومن جانب الأشخاص الضعفاء. فإنقاذ الأرواح يمثل أهمية قصوى للجميع. لكن من المعروف أن الكوارث التي تؤثر على الزراعة تهدد جميع الركائز الثلاث للتنمية المستدامة، الاجتماعية والبيئية والاقتصادية.
- [3] وقد واجهت البلدان تحديات لإدارة مخاطر الآفات بشكل فعال خلال حالات الطوارئ، من قبيل تلقي المعونة من بلدان أخرى عند حدوث كوارث طبيعية. وجرى الإقرار بأن توفير إمدادات المعونة قادرة على جلب الآفات التي تترتب عنها آثار طويلة الأجل على الاقتصاد والبيئة والمجتمعات المحلية.
- [4] وتقدم الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات توصية عالمية¹ متفق عليها لمعالجة مسألة الآفات في المعونة الغذائية من أجل تعزيز الأمن الغذائي على المدى الطويل ومكافحة الأزمات الإنسانية. ويساعد توفير المعونة الغذائية وأنواع المعونة الإنسانية الأخرى الأقاليم أو البلدان المعرضة لخطر انعدام الأمن الغذائي والاقتصادي الناجم عن النزاعات وخسارة المحاصيل والكوارث الطبيعية. وتطبق التوصية مبدأ التأهب والاستجابة في مجال الصحة النباتية لتوفير المعونة العاجلة للإغاثة في حالة الكوارث وتشجع البلدان المتلقية والمصدرة على وضع خطط استجابة مناسبة واستخدام التوجيهات المتاحة في المعايير المعتمدة. ومع ذلك، هناك حاجة إلى مزيد من العمل للمساعدة في معالجة هذه المسألة.
- [5] ووافقت هيئة تدابير الصحة النباتية في دورتها السادسة عشرة المنعقدة في عام 2022 على إنشاء مجموعة تركيز تابعة لها معنية بالتوفير الآمن للمعونة الغذائية وأنواع المعونة الإنسانية الأخرى لأغراض مناقشة القضايا وتحديد طريقة للمضي قدمًا في وضع معيار بشأن موضوع التوفير الآمن، أو إيجاد خيار آخر يلبي احتياجات الأطراف المتعاقدة. وتم التأكيد على عدم

¹ توصية هيئة تدابير الصحة النباتية R-09: <https://www.ippc.int/ar/publications/89786/>

وجود معيار دولي في الوقت الحالي لتوجيه البلدان بشأن النقل الآمن للمعونة في ظلّ الضغوط الاستثنائية والقيود اللوجستية التي تفرضها حالات الطوارئ. وعلاوة على ذلك، وافق الاجتماع السادس عشر لهيئة تدابير الصحة النباتية أيضًا على اختصاصات² مجموعة التركيز التابعة لهيئة تدابير الصحة النباتية المعنية بالتوفير الآمن للمعونة الغذائية وأنواع المعونة الإنسانية الأخرى³ وطلبت من الأمانة توجيه دعوة لتعيين أعضاء مجموعة التركيز.

دعوة لتعيين الخبراء

[6] سعيًا إلى تشكيل مجموعة التركيز التابعة لهيئة تدابير الصحة النباتية المعنية بموضوع التوفير الآمن للمعونة، وجهت أمانة الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات دعوة لتعيين الخبراء⁴ من 10 مايو/أيار إلى 8 يوليو/تموز 2022، وتم تمديد هذه الدعوة مرتين لتلقي ترشيحات كافية من البلدان الملتقية والمناخية. كما تواصلت أمانة الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات مع بعض المنظمات الإقليمية لوقاية النباتات لدعوتهما إلى ترشيح خبراء.

[7] وأعقب وضع الاختصاصات انضمام الممثلين التالية أسماؤهم من الهيئات الفرعية للاتفاقية الدولية لوقاية النباتات إلى الأمانة:

- مكتب هيئة تدابير الصحة النباتية: السيد Lucien Konan KOUAME (رئيس هيئة تدابير الصحة النباتية، إقليم أفريقيا)

- لجنة المعايير: السيدة Sophie PETERSON (رئيسة لجنة المعايير، أستراليا)

- لجنة التنفيذ وتنمية القدرات: السيد Christopher DALE (نائب رئيس لجنة التنفيذ وتنمية القدرات، أستراليا)

- المنظمة الإقليمية لوقاية النباتات: السيد Visoni TIMOTE (منظمة حماية النباتات في المحيط الهادئ)

[8] وتواصلت أمانة الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات مع برنامج الأغذية العالمي (التابع للأمم المتحدة) وهي في انتظار تلقي رد منه.

[9] وتصف الاختصاصات المتفق عليها الغرض من مجموعة التركيز التابعة لهيئة تدابير الصحة النباتية ووظائفها وعمليتها.

[10] ووافق مكتب هيئة تدابير الصحة النباتية على جميع الترشيحات الواردة عن طريق القرار الإلكتروني وأيدها وتم تأكيدها في اجتماعه الافتراضي في سبتمبر/أيلول 2022 (الجدول 1)

² اختصاصات مجموعة التركيز التابعة لهيئة تدابير الصحة النباتية: <https://www.ippc.int/en/publications/91313/>

³ الصفحة الإلكترونية لمجموعة التركيز التابعة لهيئة تدابير الصحة النباتية: <https://www.ippc.int/en/core-activities/governance/cpm/cpm-focus-group-reports/cpm-focus-group-on-safe-provision-of-food-and-other-humanitarian-aid/>

⁴ دعوة لتقديم ترشيحات الخبراء في مجموعة التركيز التابعة لهيئة تدابير الصحة النباتية: <https://www.ippc.int/ar/core-activities/governance/cpm/cpm-focus-group-reports/calls-for-nominations-for-cpm-focus-groups/>

يسرد الجدول 1 أسماء المرشحين والبلدان والوظائف الحالية.

الوظيفة الحالية	جهة متلقية/مانحة**	البلد/المنظمة الإقليمية لوقاية النباتات*	الأسماء
المسؤولة الرئيسية عن الحجر الصحي	متلقية	ساموا (منظمة وقاية النباتات في المحيط الهادئ)	السيدة Olive Juliet JAY TO-ALESANA
المفتش الرئيسي في مجال صحة النباتات، منظم زراعي	متلقية	كينيا	السيد Thomas Kimeli KOSIOM
مسؤولة في مجال صحة النباتات	متلقية	فانواتو (منظمة وقاية النباتات في المحيط الهادئ)	السيدة Leisongi MANSES
خبير وطني لمراقبة الصحة النباتية للمواد الموجهة للاستيراد	مانحة	فرنسا (منظمة وقاية النباتات في أوروبا والبحر الأبيض المتوسط)	السيد Julian Andres Rodriguez QUIROZ
كبيرة محلي السياسات	مانحة	كندا	السيدة Tanya STAFFEN
كبير مسؤولي الامتثال	متلقية	فانواتو (منظمة وقاية النباتات في المحيط الهادئ)	السيد Lindon McEnroe TARI
رئيس مركز الحجر الزراعي (حدود جديدة يابوس البرية)	متلقية	الجمهورية العربية السورية	السيد رامز علي درويش

*تم الترشيح من قبل المنظمة الإقليمية لوقاية النباتات

ما الذي تحقق حتى الآن

[11] اجتمعت مجموعة التركيز التابعة لهيئة تدابير الصحة النباتية المعنية بالتوفير الآمن للمعونة الغذائية وأنواع المعونة الإنسانية الأخرى مرتين في عام 2022 بالوسائل الافتراضية: المرة الأولى في أكتوبر/تشرين الأول والمرة الثانية في ديسمبر/كانون الثاني⁵.

[12] واختارت مجموعة التركيز التابعة لهيئة تدابير الصحة النباتية المعنية بالتوفير الآمن للمعونة الغذائية وأنواع المعونة الإنسانية الأخرى رئيستها، وهي السيدة Leisongi MANSES (فانواتو)، ونائبًا لها هي السيدة Sophie Peterson (ممثلة أستراليا ولجنة المعايير).

[13] وتمحور برنامج عمل مجموعة التركيز، نظرًا إلى إنشائها مؤخرًا من قبل هيئة تدابير الصحة النباتية (في دورتها السادسة عشرة) في أبريل/نيسان 2022، على استعراض اختصاصاتها والبحث في بعض دراسات الحالة من التجارب الشخصية من أجل تحديد الجدوى التجارية. وعلى وجه الخصوص، ناقشت مجموعة التركيز التابعة لهيئة تدابير الصحة النباتية المعنية بالتوفير الآمن للمعونة الغذائية وأنواع المعونة الإنسانية الأخرى معلومات مقدمة بشأن الشحنات المستلمة من المعونات الإنسانية

⁵ تُتاح تقارير الاجتماع على: <https://www.ipcc.int/en/core-activities/governance/cpm/cpm-focus-group-reports/cpm-focus-group-on-safe-provision-of-food-and-other-humanitarian-aid/>

التي تم اعتراضها ورفضها بسبب اكتشاف انتشار الآفات بأعداد كبيرة فيها بعد التشخيص، مما يشكل خطرًا كبيرًا على البلد المتلقي. وعلاوة على ذلك، كانت هناك آفات أخرى تجاوزت الحدود المقبولة للاستهلاك البشري. ولوحظ أن بعض الشحنات كانت تمر عبر بلد ثالث قبل وصولها إلى وجهتها النهائية. ولذلك، ثمة أمر آخر يجب مراعاته أيضًا بالنسبة إلى كيفية توزيع المعونة وطول العملية من المانحين الأساسيين إلى المتلقين النهائيين.

[14] وقد اتفق على أن يسعى جميع أعضاء مجموعة التركيز إلى تقديم معلومات في الاجتماع المنعقد حضورًا في فيجي، ويفضل أن يكون ذلك قبل نهاية العام. ووجهت أمانة الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات دعوة لتقديم دراسات ووثائق ودعت أعضاء المنظمات الوطنية والإقليمية لوقاية النباتات إلى تقديم وثائق مناقشة إضافية لإدراجها على جدول الأعمال في مهلة أقصاها 25 يناير/كانون الثاني 2023، ويمكن الاطلاع على مزيد من المعلومات على الموقع التالي:
<https://www.ippc.int/ar/calls/announcement-we-need-to-hear-from-you-and-your-experiences-on-food-and-other-humanitarian-aid-in-the-phytosanitary-context>

[15] وستعقد مجموعة التركيز التابعة لهيئة تدابير الصحة النباتية المعنية بالتوفير الآمن للمعونة الغذائية وأنواع المعونة الأخرى اجتماعًا حضوريًا لها في فبراير/شباط 2023 في نادي، فيجي، وستستضيفه منظمة حماية النباتات في المحيط الهادئ والمنظمة الوطنية لوقاية النباتات في فيجي. وسيجري تنظيم الاجتماع بحيث يخوض في تفاصيل مهام مجموعة التركيز، أي إيجابيات وسلبيات وضع المعايير الدولية لتدابير الصحة النباتية وأي مواد أخرى لمساعدة البلدان ومجتمع الصحة النباتية على معالجة هذا الموضوع بشكل أفضل. وسلّطت المجموعة الضوء على أنّ وضع المعايير الدولية لتدابير الصحة النباتية يُنظر إليه حاليًا أيضًا على أنه حلّ محتمل للصعوبات التي تواجهها البلدان في حالات الكوارث، إذ يمكن أن تساعد تلك المعايير في ملء الفراغ الناجم عن غياب إطار عمل مناسب لمعالجة هذا الموضوع. وتسعى أمانة الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات إلى الحصول على دعم من البلدان لوضع تلك المعايير، وأيضًا من خلال وسائل إضافية مثل التواصل والدعوة.

[16] ومن المقرر أيضًا عقد اجتماعات افتراضية خلال عام 2023 لتجميع التعقيبات الواردة من مختلف الأجهزة الفرعية التابعة للاتفاقية الدولية لوقاية النباتات، والمجموعة المعنية بالتخطيط الاستراتيجي ومكتب هيئة تدابير الصحة النباتية.

الخطوات المقبلة

[17] ينبغي التأكيد مرة أخرى على أن عمل مجموعة التركيز هذه يهدف أيضًا إلى دعم عمل مسؤولي الصحة النباتية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة، وخاصة الهدف 2 بشأن القضاء على الجوع. ويرد وصف لوظائف مجموعة التركيز وعملها ضمن اختصاصاتها. وستُعرض النتائج النهائية أثناء الدورة الثامنة عشرة لهيئة تدابير الصحة النباتية (2024)، ووفقًا لمدة المجموعة. ولذلك، سيُقدم تقرير وتوصيات أولية إلى المجموعة المعنية بالتخطيط الاستراتيجي في أكتوبر/تشرين الأول 2023، ولجنة المعايير، ولجنة التنفيذ وتنمية القدرات في نوفمبر/تشرين الثاني 2023، والتقارير النهائي مشفوعًا بالتوصيات في الدورة الثامنة عشرة لهيئة تدابير الصحة النباتية (2024) للبتّ في ما إذا كان يجب المضي قدمًا في وضع المعيار ودرجة الأولوية التي ينبغي إسنادها إليه.

التوصيات المرفوعة إلى هيئة تدابير الصحة النباتية في دورتها السابعة عشرة:

[18] إن هيئة تدابير الصحة النباتية مدعوة إلى القيام بما يلي:

- (1) الإحاطة علمًا بالمعلومات المحدثة لمجموعة التركيز التابعة لهيئة تدابير الصحة النباتية المعنية بالتوفير الآمن للمعونة الغذائية وأنواع المعونة الإنسانية الأخرى.
- (2) إبداء تعليقاتها، إن وجدت.